



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



تقرير

الاستراتيجية الوطنية لكبار السن في السودان

ورشة عمل وطنية

7-8 حزيران/يونيو 2022

أولاً - مقدمة

يشهد السودان تغيراً ديمغرافياً يتمثل في ارتفاع متزايد لأعداد ونسب كبار السن (60 سنة وما فوق) إذ وصل عددهم إلى 2.486.000 في العام 2020 (1.318.000 إناث و 1.168.000 ذكور) أي نسبة 5.67% من عدد السكان، بعد أن كان عددهم 490.000 عام 1970 (261.000 إناث و 229.000 ذكور) أي ما يقارب 4.76% من السكان آنذاك. ومن المتوقع أن يصل عدد كبار السن إلى 6.875.000 في العام 2050 (3.712.000 إناث و 3.163.000 ذكور) ما يشكل 8.47% من نسبة السكان.

وقد أثرت التغيرات الاجتماعية التي شهدتها السودان والمتمثلة بالتحويلات التي طرأت على بنية ووظائف الأسرة، والتراجع الواضح في دور الأسرة الممتدة على الاحتواء الاجتماعي لكبار السن، كما انعكست الأوضاع الاقتصادية المتردية على النظام الصحي بصورة كبيرة مما أثر بدوره على خدمات الرعاية الصحية لكبار السن.

من هنا برزت ضرورة تطوير وتعزيز برامج الرعاية الاجتماعية والاقتصادية والخدمات الطبية والعلاجية الخاصة بكبار السن، ما فرض الحاجة الملحة لاستراتيجية جديدة لكبار السن في السودان تأخذ كل هذه التحديات بعين الاعتبار وتغطي كل الحاجات التشريعية والإجرائية لضمان نوعية حياة أفضل لكبار السن.

وفي هذا الإطار، تم تحضير الإستراتيجية الوطنية لكبار السن في السودان بطريقة تشاركية عبر التشبيك مع كافة الجهات المعنية والاستفادة من الشراكات وتقويتها. إذ تم تكوين لجنة وطنية تعنى بقضايا كبار السن تضم في عضويتها مؤسسات حكومية وجهات طوعية عاملة في المجال عملت على صياغة الاستراتيجية. وعقدت اللجنة سلسلة اجتماعات تم على ضوئها إعداد المسودة الأولى للاستراتيجية. وعرضت في اجتماع قومي لمدراء الرعاية الاجتماعية في الولايات لإبداء الملاحظات حولها ومن ثم رفعت إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) للمراجعة والتطوير حسب الأطر الإقليمية والدولية.

وإستكمالاً لهذه التحضيرات عقدت وزارة التنمية الاجتماعية بالتعاون مع الإسكوا ورشة مشاور وطنية في الخرطوم لعرض ومناقشة المسودة الثانية من الاستراتيجية على مدى يومين في 7-8 حزيران/يونيو 2022، حضرها ممثلو الوزارات المعنية وممثلو الولايات وخبراء من الإسكوا. ناقش المشاركون المداخل والمبادئ والأولويات والأهداف الاستراتيجية، وسوف تستخدم مخلصات هذه الورشة لتنقيح النسخة النهائية من الاستراتيجية الوطنية.

ثانياً – أعمال الجلسات

1. الجلسة الافتتاحية

افتتح السيد أحمد آدم بخيت، وزير التنمية الاجتماعية أعمال ورشة العمل مؤكداً على أهمية تطوير الاستراتيجية الوطنية لرعاية كبار السن للدفع بقضايا كبار السن قدماً وترجمت أولوياتهم عبر أهداف وبرامج سيكون لها انعكاسات تنموية على المجتمع. بدوره، تحدث السيد جمال النيل عبدالله، وكيل وزارة التنمية الاجتماعية عن أهمية ورشة العمل في تعزيز وإثراء مضمون الاستراتيجية داعياً جميع المشاركين إلى الاسهام بشكل جدي وفعال لإغناء الورشة.

بدورها، رحّبت السيدة سارة سلمان، مسؤولة شؤون السكان في الإسكوا، بالحاضرين وتناولت مختلف مراحل تطوير الاستراتيجية الوطنية لكبار السن في السودان. وشرحت النهج التشاركي الذي اتبع، حيث عقدت ورشة بناء قدرات أولى، تلتها سلسلة لقاءات افتراضية مع ممثلين من مختلف الوزارات والجهات المعنية الحكومية وغير الحكومية، وصولاً إلى صياغة المسودة الأولى من الاستراتيجية.

2. الجلسة التمهيدية

عرضت السيدة ملاك دفع السيد عبد القادر، مديرة الإدارة العامة للرعاية الاجتماعية، واقع كبار السن في السودان من التغيرات الديمغرافية إلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي بالإضافة الى التحديات التي تواجههم. ثم استعرضت المرجعيات الأساسية التي استندت إليها الاستراتيجية، من مبادئ حقوق كبار السن إلى خطة عمل مدريد الدولية وأهداف التنمية المستدامة والإستراتيجية العربية لكبار السن التي اعتمدها جامعة الدول العربية، بالإضافة إلى القوانين المحلية والاستراتيجية القومية التي وضعت خطة متكاملة لمقاربة كافة احتياجات كبار السن من رعاية طبية واجتماعية وتدريب للمساهمة بالنهوض بهم وبالمجتمع، بالإضافة الى الوثيقة الدستورية للفترة الإنتقالية 2019. كما قدمت المنهجية المعتمدة للتخصير ثم عرضت الرؤية والرسالة والمبادئ التوجيهية كذلك أولويات كبار السن في السودان والأهداف الاستراتيجية المقترحة تمهيداً لمناقشتها من قبل المشاركين واقتراح الخطة التنفيذية المناسبة لها.

3. التمارين التفاعلية

تضمنت الجلسات التالية تمارين تفاعلية حيث توزع المشاركون على مجموعات عمل ناقشوا خلالها سبعة محاور من الثمانية المقترحة في الاستراتيجية بالإضافة الى الأهداف الاستراتيجية والفرعية، كما ناقشوا البرامج والمشاريع المقترحة، وقدموا مؤشرات لمتابعة التنفيذ، وحددوا الجهات المعنية بالتنفيذ. وتم عرض مخرجات التمارين من قبل المجموعات. في ما يلي، جدول مختصر يتضمن المحاور، والأهداف الاستراتيجية والنشاطات المقترحة.

المدخل الأول: الحماية الاجتماعية والأمن المالي

الهدف الاستراتيجي: توفير نظام حماية إجتماعية شامل مبني على أسس المساواة يضمن حياة كريمة لكافة كبار السن

الأهداف الفرعية	البرامج والمشاريع والأنشطة
الهدف الفرعي الأول: مراجعة نظام التقاعد ليشمل فئات أوسع من كبار السن	تحديث نظام قاعدة بيانات المتقاعدين لتشمل القطاع المنظم وغير المنظم وتطوير نظم المعلومات إصلاح الهيكل الإداري والبناء المؤسسي لصناديق المعاشات والتأمين الاجتماعي ورفع قدرات العاملين إدخال المتقاعدين من القطاع الخاص وغير المنظم في دائرة الضمان الاجتماعي استقطاب الدعم المالي اللازم / زيادة عدد المستفيدين من المعاش/ زيادة القيمة النقدية للمعاشات / امتيازات التأمين الصحي
	تدريب أقسام العمل / الدعم اللوجيستي
	سن وتفعيل ومراجعة القوانين والتشريعات
	برامج توعية/ برامج الدعم النفسي / توفير مشروعات لأسر المسنين لسد الاحتياجات
الهدف الفرعي الثاني: النظر في نظام المساعدات الاجتماعية والتحويلات المالية لدعم كبار السن ودعم الأسر الأكثر فقراً حتى تتمكن من القيام بدورها تجاه كبار السن	إنشاء حزمة تأمين صحي خاصة بكبار السن المتقاعدين / برامج دعم نقدي وعيني / دعم نقدي توفير وسائل إنتاج
	مشروعات كسب العيش
	إدماج كبار السن من خلال استيعابهم كمستشارين وخبراء في المراكز تطوير اللوائح والقوانين
الهدف الفرعي الثالث: تسهيل دمج كبار السن في سوق العمل وتطوير القوانين لحمايتهم.	مشروعات إنتاجية وتوفير فرص عمل
	إنشاء المشروعات لكبار السن
	تنظيم من الجمعيات
الهدف الفرعي الرابع: توفير التسهيلات المالية كبار السن.	معارض لمنتجات كبار السن

المدخل الثاني: الصحة

الهدف الاستراتيجي: ضمان التأمين الصحي والرعاية الصحية الشاملة لكافة كبار السن

الهدف الفرعي الأول: تأمين تغطية صحية شاملة لكبار السن.	زيادة عدد المؤسسات الصحية الخاصة بالمسنين
	مراكز صحية خاصة بالمسنين
	مراجعة وتحديد الخدمات الصحية
الهدف الفرعي الثاني: بناء قدرات الكوادر البشرية العاملة في مجال تقديم الرعاية الصحية لكبار السن	تقديم خدمة صحية شاملة وتوسيع مظلة الحزم الصحية / الثقافة الصحية/ ممارسة الرياضة / التغذية السليمة
	تدريب الكوادر الطبية على طب الشيخوخة / برنامج تدريبي متخصص
	توفير تخصص طب الشيخوخة ضمن الاختصاصات / الكورسات والدبلوم
	تخصيص مرافق لتقديم الخدمات الصحية للمسنين
الهدف الفرعي الثالث: تأهيل مراكز الرعاية الصحية الأولية لتصبح صديقة	تأهيل وتدريب الأسر على العناية بصحة كبار السن
	إجراء مسح للمؤسسات الصحية وتأهيلها لتصبح مراكز شاملة ذات جودة في الخدمات

الإرشاد النفسي والاجتماعي / تقديم برامج ترفيهية / تطوير الخدمات الصحية مثل العيادة المتحركة / الطبيب الزائر	لكبار السن قادرة على تقديم خدمات وقائية، علاجية، تشخيصية وتأهيلية بطريقة آمنة ومتخصصة في كافة المناطق.
توعية عن الكشف الدوري لكبار السن	
تصنيف المراكز الصحية حسب الاحتياجات	
إنشاء اليات توعوية مختلفة	
استطلاع رأي حول الوعي المجتمعي	
إطلاق حملة إعلامية توعوية / استراتيجية توعوية حول السلوك الصحي	
الثقافة الصحية / ورش ومحاضرات	الهدف الفرعي الرابع: نشر الوعي حول السلوكيات الصحية السليمة للحفاظ على شيخوخة نشطة.
توجيه الأسر / إرشاد أسري/ تدريب شبكات المجتمع	
تدريب المؤسسات الإعلامية المقروءة والمسموعة وإعداد برامج دراما مسرح وشعر	
إجراء بحوث على مستوى الماجستير والدكتوراه / إجراء مسوحات عامة	الهدف الفرعي الخامس: إعداد دراسات وأبحاث عن واقع كبار السن الصحي في السودان.
تشجيع المراكز البحثية لدراسة قضايا كبار السن في الدراسات العليا	

المدخل الثالث: الرعاية الاجتماعية	
الهدف الاستراتيجي: تعزيز جودة برامج الرعاية المنزلية والرعاية الطويلة الأمد	
إعداد منهج شمولي	الهدف الفرعي الأول: توفير خدمات الرعاية المنزلية والرعاية الملطفة وضمان جودتها.
إعداد دراسة عن الأسر التي تضم كبار سن	
تدريب وتأهيل القائمين على أمر كبار السن	
توفير أندية مجانية لكبار السن وإجراء مسح متخصص	الهدف الفرعي الثاني: إنشاء أندية نهائية في كافة المناطق.
تفعيل دور الأندية كوسائل ترفيهية	
تقديم خدمات الدعم الفني والمادي والنفسي وبرامج توعوية لتسليط الضوء على كبار السن وتوعية الأسر تجاه كبار السن	الهدف الفرعي الثالث: تعزيز قيم التكافل في رعاية كبار السن، ودعم وتشجيع دور القطاع العام والخاص والطوعي في هذا المجال.
تقديم الخدمات العلاجية المنزلية	
الاهتمام بالقيم والمفاهيم الأسرية في التنشئة الاجتماعية / إرشاد مجتمعي وأسري	
المبادرات المجتمعية	

المدخل الرابع: المشاركة والتضامن بين الأجيال	
الهدف الاستراتيجي: تشجيع المشاركة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية لكبار السن وتعزيز التضامن بين الأجيال	
نشر مفاهيم الوعي الأسري عن كبار السن بين أفراد الأسرة	الهدف الفرعي الأول: نشر الوعي وتهيئة الأفراد لمرحلة الشيخوخة.
تصميم برامج توعوية لمختلف فئات المجتمع	
صنع سياسات عبر استخدام خبرات ومعارف سابقة	

لم يحدد	الهدف الفرعي الثاني: الاستثمار في المسؤولية الاجتماعية لصالح قضايا كبار السن.
	الهدف الفرعي الثالث: الاستفادة من الخبرات التراكمية لكبار السن في كافة مجالات الحياة.
	الهدف الفرعي الرابع: إتاحة فرص التعلم مدى الحياة واكتساب مهارات جديدة.
	الهدف الفرعي الخامس: بناء المجتمع المدني العامل في مجال كبار السن.
	الهدف الفرعي السادس: تفعيل دور الإعلام الإيجابي في تناول قضايا كبار السن
تقديم برامج توعوية لتسليط الضوء على كبار السن ودعمهم النفسي الاجتماعي	

المدخل الخامس: الوقاية من العنف والإساءة والإهمال

الهدف الاستراتيجي: القضاء على كل أشكال العنف والتمييز التي يتعرض لها كبار السن وحمائتهم من تداعيات الحروب والكوارث

مراجعة وسن قوانين وتشريعات لحماية كبار السن وتطبيقها	الهدف الفرعي الأول: إعداد قوانين توفر الحماية لكبار السن وتعزز حقوقهم.
إجراء دراسات لأوضاع المسنين في مناطق النزاعات	الهدف الفرعي الثاني: وضع سياسات لحماية كبار السن في مناطق النزاعات والمناطق المتأثرة جراء ذلك من النزوح واللجوء وأثار كافة الأزمات.
تفعيل دور آليات فك النزاعات ونشر ثقافة السلام	
إيجاد قرى نموذجية لإيواء كبار السن وتوفير بيئة آمنة لهم	
لم يحدد	الهدف الفرعي الثالث: مراجعة وتطوير التشريعات الوطنية والقوانين الخاصة بالعمل وحقوق العاملين.
إنشاء مكاتب للتبليغ ووجود خط ساخن	الهدف الفرعي الرابع: توفير آليات للتبليغ عن حالات العنف.
لم يحدد	الهدف الفرعي الخامس: تطوير نظم الدعم وشبكات الأمان الرسمية وغير الرسمية، مع التركيز على المستات.
لم يحدد	الهدف الفرعي السادس: وضع برامج احترافية لمواجهة ظاهرة تزايد العنف ضد كبار السن في السودان بشكل عام.

المدخل السادس: البيئة الداعمة لكبار السن

الهدف الاستراتيجي: بناء بيئة تمكينية وصديقة لكبار السن من أجل ضمان استقلاليتهم، وتفعيل مشاركتهم بالمجتمع

مراعاة كبار السن عند تشييد المنازل والمباني والمؤسسات	
---	--

تخصيص مقاعد لكبار السن	الهدف الفرعي الأول: العمل مع الجهات المانحة والمجتمع المدني لتوفير بيئة آمنة وصديقة لكبار السن في المنازل وتأهيل المساحات والمباني العامة لتتناسب مع احتياجات كبار السن
تصميم وسائل توعوية عبر وسائل الاعلام	
لم يحدد	الهدف الفرعي الثاني: تطوير وسائل النقل لتكون متاحة ومناسبة وبناء مدن صديقة لكبار السن
ازالة الحواجز المجتمعية التي تعيق حركة كبار السن	الهدف الفرعي الثالث: بناء مدن صديقة لكبار السن.
إلزام التصديق للمباني والمؤسسات الجديدة بكود البناء	

المدخل الثامن: التنسيق والشراكات	
الهدف الاستراتيجي: تعزيز الشراكات وتشجيع التنسيق بين كافة الجهات المعنية بقضايا كبار السن	
الشراكة والتشبيك بين القطاعات المختلفة ووضع خارطة طريق لأنشطة وبرامج كبار السن / آليات حكومية	الهدف الفرعي الأول: إنشاء آليات وطنية على المستوى القومي والولائي للولايات لدعم وتنسيق العمل في مجال كبار السن.
تأسيس شبكات حماية للمسنين	
تأسيس جمعيات وروابط لكبار السن / آليات أهلية وطوعية	
إنشاء صناديق التكافل الاجتماعي	
مراجعة عمل الآلية عبر خبراء ومتخصصين	الهدف الفرعي الثاني: تفعيل وتطوير عمل اللجنة الوطنية لكبار السن.
إنشاء فروع للآلية عبر الولايات	
إنشاء مجلس تنسيقي بالمركز والولايات	الهدف الفرعي الثالث: التنسيق والتكامل مع الجهات القطاعية.
مشاريع وخطط تنمية لكبار السن	الهدف الفرعي الخامس: الاستفادة من دعم الشركاء والمانحين بتوطين الاتفاقيات الإقليمية والدولية الخاصة بفئة كبار السن.
إصدار آلية للمتابعة للخطط والسياسات ومراجعة القوانين والتشريعات وتفعيلها	الهدف الفرعي السادس: متابعة البرامج التنفيذية للسياسات، والاستراتيجيات، والقوانين والتشريعات الوطنية.
وضع استراتيجية لكبار السن	

في ختام الجلسة التدريبية الأخيرة، أشارت السيدة سلمان إلى أن الإسكوا ستعمل على تنقيح مسودة الاستراتيجية بالإضافة إلى صياغة خطة تنفيذية بحسب مخرجات ورشة العمل. وشكرت المشاركين على المعلومات والطروحات القيمة التي عرضوها خلال الورشة، كما شكرت وزارة التنمية الاجتماعية على الجهود التي تبذلها من أجل الدفع قداماً بقضايا كبار السن في السودان. وشددت أخيراً على استعداد الإسكوا المستمر لتقديم الدعم الفني عند الحاجة بما يخدم مصلحة كبار السن ويلبي احتياجاتهم وأولوياتهم.

المرفق رقم 1

الاستراتيجية الوطنية لكبار السن في السودان

ورشة عمل وطنية

7-8 حزيران/يونيو 2022

قائمة المشاركين

أولاً – المشاركون من السودان

مدراء الرعاية الاجتماعية في الولايات	
السيدة سمية محمد صالح ادريس ولاية القضارف	السيد عز الدين النعيم العبيد ولاية النيل الأزرق
السيد يوسف الحارث عبدالله منوفي ولاية جنوب كردفان	السيدة ذكية موسى محمد حمد ولاية كسلا
السيد عصام الدين محمد عثمان أحمد ولاية البحر الأحمر	السيدة مدينة أحمد عبدالله أحمد ولاية جنوب دارفور
السيد رضوان شريف إدريس ولاية غرب دارفور	السيدة عوضية عبد العزيز أحمد ولاية نهر النيل
السيد قباني سعيد كوكو عبد الرحمن ولاية شمال دارفور	السيد فيصل عبد العزيز آدم ولاية شرق دارفور
السيد عبد المحمود محمد صالح إسحاق ولاية وسط دارفور	السيدة فاطمه حسن عبد الحفيظ ولاية شمال كردفان
سيدة انشراح الحاج الولاية الشمالية	السيد بدور عبد القادر سبيل ولاية سنار
السيد الخضر السيد ولاية النيل الأبيض	السيد زكريا آدم ولاية غرب كردفان
	السيدة صفية آدم أبشر موسى ولاية الجزيرة
أعضاء اللجنة الوطنية لكبار السن	
السيدة ملاك دفع السيد عبد القادر مدير الإدارة العامة للرعاية الاجتماعية	السيد جمال النيل عبد الله وكيل وزارة التنمية الاجتماعية
السيدة صفاء الأمين أحد	السيدة نجاة محمد بخيت
السيدة هويدا الطيب إبراهيم	السيدة نسرين عبد المطلب محمد
السيدة حليلة عوض جاد المولى	السيد محمد إبراهيم الزبير محمد
السيدة إقبال خضر عابدين	السيد محمد الفاتح مصطفى أحمد العالم
السيدة نجاة هاشم حسن	السيد محمد قسم الله علي أحمد
السيد محمد السر برهان	السيدة نجاة مالك محجوب
السيدة وداد عبدالله الحاج	السيدة فاطمة الحسن
السيدة سلوى ابسام يوسف الزبير	السيدة كوثر عبد الله الفكي
السيدة نوال محمد الفكي	السيدة مكارم محمد بخيت
مسؤولو ملفات الإدارة العامة للرعاية الاجتماعية	
السيدة أمل مهدي	السيد سمؤل فاروق عتموري
السيدة صالحة التجاني	السيدة رباب أحمد موسى

السيدة أماني مؤمن	السيدة داليا عوض الكريم
السيدة رشا مصطفى	السيدة فريال رحمة ناصر
السيدة إجلال محمد ابراهيم	السيد عبد الرحيم جبر الدار
السيدة منيرة الأمين	

ثانياً – المشاركون من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

السيدة سارة سلمان مسؤولة شؤون السكان – الإسكوا البريد الإلكتروني: salmans@un.org	السيدة رنا حريز مساعدة أبحاث البريد الإلكتروني: rana.hariz@un.org
--	--